

Distr.: General
29 September 2010
Arabic
Original: French



رسالة مؤرخة ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لبوركينا فاسو لدى الأمم المتحدة

يشرفني، بناءً على تعليمات من حكومي، أن أحيل إليكم طيه (انظر المرفق) نسخة من البيان الختامي للاجتماع السابع للإطار الاستشاري الدائم لاتفاق واغادوغو السياسي، المعقود في ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، تحت رعاية بليز كومباوري رئيس بوركينا فاسو وميسر الحوار المباشر بين الأطراف الإيفوارية.

وأرجو ممتنا تميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ميشال كافاندو



مرفق الرسالة المؤرخة ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لبوركينا فاسو لدى الأمم المتحدة

البيان الختامي للاجتماع السابع للإطار الاستشاري الدائم

- ١ - بدعوة من فخامة بليز كومباوري رئيس بوركينا فاسو، ميسر الحوار المباشر بين الأطراف الإيفوارية، عُقد في واغادوغو يوم الثلاثاء ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ الاجتماع السابع لإطار التشاور الدائم لاتفاق واغادوغو السياسي.
- ٢ - وشارك في الملتقى إلى جانب الميسر أعضاء إطار التشاور الدائم، وهم:
 - فخامة لوران غباغبو رئيس جمهورية كوت ديفوار؛
 - غيوم كيغافوري سورو، رئيس وزراء كوت ديفوار؛
 - هنري كونان بيدي، رئيس الحزب الديمقراطي لكوت ديفوار/التجمع الديمقراطي الأفريقي؛
 - ألسان درامان واتارا، رئيس حزب تجمع الديمقراطيين.
- ٣ - وافتُتح الاجتماع بحفل رسمي شارك فيه أعضاء جميع الوفود، تلتها أعمال أعضاء الإطار الاستشاري التي جرت في جلسات مغلقة.
- ٤ - وخلال حفل الافتتاح رحب الميسر بأعضاء الإطار الاستشاري، وأعرب عن ارتياحه للتقدم الذي أحرزته مؤخرا عملية السلام في كوت ديفوار، لا سيما اعتماد القائمة الانتخابية وتحديد موعد الجولة الأولى للانتخابات الرئاسية، وهو ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠. وهنا الأطراف الإيفوارية على الخطوات الهامة التي اجتازوها في تنفيذ مختلف البرامج الهادفة إلى إنهاء الأزمة. وكذلك شجع الميسر جميع الأطراف على مواصلة الجهود في جو من الحوار وبروح توافقية من أجل إنجاز المراحل الأخيرة للعملية الانتخابية التي يُنتظر أن تؤدي إلى عقد الجولة الأولى للانتخابات الرئاسية. ونظرا لكون هذا الاجتماع ينعقد في لحظة حرجية من عملية السلام في كوت ديفوار، قال الميسر إنه يود أن يركز الاجتماع على تنفيذ الجدول الزمني للانتخابات وإنجاز المهام النهائية من أجل إعادة توحيد البلد. وأخيرا أعرب عن أمله في أن يشكل هذا الاجتماع الذي يعقده الإطار الاستشاري لحظة مناسبة لإنجاز قفزة جماعية في عملية السلام في كوت ديفوار.

٥ - وجرت المداولات بين أعضاء الإطار الاستشاري في جو من الأخوة والتعاون الصريح، وتناولت تقييم تنفيذ اتفاق واغادوغو السياسي والاتفاقات المكمل له، وسير الجدول الزمني للعمليات الانتخابية والشروط اللازم توافرها لعقد انتخابات حرة وشفافة وديمقراطية في كوت ديفوار.

٦ - وتحقيقاً لهذا الغرض استمع أعضاء الإطار الاستشاري إلى عرض قدمه غيوم سورو رئيس الوزراء للتقرير عن التقييم العام لتنفيذ اتفاق واغادوغو السياسي، والاتفاق التكميلي الرابع. واستمعوا أيضاً إلى الإحاطة التي قدمها يوسف باكايوكو رئيس اللجنة الانتخابية المستقلة بشأن آخر التطورات في العملية الانتخابية، وبخاصة التوصل إلى حل للمنازعة حول التسجيل في القائمة الانتخابية، مما سمح بتجميع واعتماد القائمة النهائية التي تضم ٥ ٧٢٥ ٧٢٠ ناخباً مسجلين في مختلف مراحل الجدول الزمني للانتخابات.

٧ - وعلى ضوء مختلف العروض المقدمة، هنأ أعضاء الإطار الاستشاري أنفسهم على الإنجازات الهامة التي حققتها العملية الانتخابية، وأحاطوا علماً بالقرارات التالية التي وافقت عليها بالفعل الأطراف الإفوارية:

- تحديد الحكومة يوم ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠ موعداً للجولة الأولى للانتخابات الرئاسية، بناء على اقتراح اللجنة الانتخابية المستقلة؛
- إقرار اللجنة الانتخابية الجدول الزمني للمراحل الرئيسية للعملية الانتخابية؛
- اعتماد اللجنة الانتخابية القائمة الانتخابية النهائية وتوقيع رئيس الجمهورية المرسوم الذي يأذن بإصدار بطاقة الهوية الوطنية للأشخاص البالغ عددهم ٥ ٧٢٥ ٧٢٠ شخصاً المسجلين في القائمة.

٨ - وفيما يتعلق بالتحديات المتبقية التي يتعين التغلب عليها قبل انعقاد الانتخابات الرئاسية، وجه أعضاء الإطار الاستشاري دعوة ملحة إلى الحكومة وإلى اللجنة الانتخابية وجميع الأطراف المعنية من أجل إنجاز جميع المراحل الرئيسية للجدول الزمني للانتخابات في أفضل ظروف ممكنة ووفقاً للمواعيد المحددة، ولا سيما إصدار الخريطة الانتخابية، وإعلان القائمة الانتخابية، وإنتاج بطاقات الهوية الوطنية وبطاقات الناخبين وتوزيعها، ونقل وتوزيع المواد والوثائق الانتخابية، وتعيين موظفي الانتخابات وتدريبهم، وتوعية السكان وتثقيفهم المدني بمشاركة المجتمع المدني، وكفالة مركز القيادة المتكاملة أمن الانتخابات، بدعم من القوات المحايدة عند الاقتضاء.

٩ - وكرر أعضاء الإطار الاستشاري التوصية المعتمدة خلال الاجتماع السادس للإطار بخصوص حالة مقدمي الالتماسات الذين ارتكبت في حقهم أخطاء مادية أثناء تسجيلهم، وأوصوا بأن تقوم لجنة تقنية يتم إنشاؤها خصيصاً لهذا الغرض، بعد الانتخابات الرئاسية، بإجراء فحص دقيق لحالة مقدمي الالتماسات البالغ عددهم حوالي ٥٥ ٠٠٠ شخص الذين أُلغيت أسماؤهم من القائمة الانتخابية النهائية عقب عملية التحقق التي أجرتها سلطات السجل المدني للقائمة الانتخابية المؤقتة، وذلك في نفس الوقت الذي تعالج فيه جميع حالات الازدواج وغيرها من أشكال الخطأ.

١٠ - وفيما يتعلق بعملية توزيع بطاقات الهوية الوطنية وبطاقات الناخبين، سلم أعضاء الإطار الاستشاري بضرورة كفالة تزامنها، وأوصوا رئيس الوزراء باتخاذ جميع التدابير اللازمة في هذا الصدد، بمشاركة جميع الهيئات المعنية، وهي اللجنة الانتخابية المستقلة واللجنة الوطنية للإشراف على عملية تحديد الهوية، والمعهد الوطني للإحصاءات، وشركة التطبيقات العامة للكهرباء والميكانيكا (SAGEM)، والمكتب الوطني لتحديد الهوية، التي ينبغي لها أن تتعاون وتنسق جهودها من أجل إنجاح العملية.

١١ - وحرصاً على حسن سير الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، دعا أعضاء الإطار الاستشاري الأحزاب السياسية والمرشحين إلى الاحترام التام لمدونة قواعد السلوك الموقعة في ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٨. وحثوهم على تنظيم حملاتهم الانتخابية في جو من الهدوء. وأكدوا على نحو خاص ضرورة كفالة اللجنة الانتخابية المستقلة احترام التكافؤ والمساواة بين جميع المرشحين في الوصول إلى وسائل الإعلام التابعة للدولة في فترة ما قبل الحملات الانتخابية وأثناء تلك الحملات. ومن ناحية أخرى ناشدوا المرشحين ومؤيديهم، باسم مشاعر الوطنية وروح الإنصاف، بأن يحترموا جميعاً نتائج الانتخابات في نهاية العملية الانتخابية.

١٢ - ثم تناول أعضاء الإطار الاستشاري المسائل المتعلقة بإعادة توحيد كوت ديفوار فلاحظوا بارتياح حسن سير عمليات ضم عناصر القوات المسلحة للقوى الجديدة البالغ قوامها ٥ ٠٠٠ فرد، من المتطوعين للتجنيد في الجيش الجديد، إلى المعسكرات منذ ١٥ حزيران/يونيه ٢٠١٠، وذلك في إطار أربعة كتائب تدريب أنشئت لهذا الغرض في مَدين كوروغو وسيغيلا وبواكي ومان. وكذلك أشادوا بالخطى الكبيرة التي اجتازتها عملية توحيد صناديق الدولة في منطقة وسط الشمال الغربي، مع الإنشاء الفعلي للوحدات الجمركية المشتركة، لا سيما في بوغو، ووانغولودوغو، وفريكسيدوغو، وكوروغو وبواكي ومان.

ودعوا الأطراف الموقعة إلى إكمال التدابير المنصوص عليها في الاتفاق التكميلي الرابع لاتفاق واغادوغو السياسي، سعياً لزيادة توطيد وحدة كوت ديفوار.

١٣ - وأشاد أعضاء الإطار الاستشاري بالجهود التي بذلها كل من دولة كوت ديفوار والشركاء الخارجيين، والتي سمحت بتعبئة الموارد المالية اللازمة لإنجاز مختلف المهام، ولا سيما العملية الانتخابية. وشجعوا هذه الجهات على المحافظة على نفس الزخم وبذل أقصى الجهود المنتظرة لتمويل آخر المهام في إطار هذه العملية.

١٤ - وفي ختام أعمالهم أثنى أعضاء الإطار الاستشاري ثناءً عاماً على فخامة بليز كومباوري، رئيس بوركينا فاسو وميسر الحوار المباشر بين الأطراف الإيفوارية، على المساعي الدؤوبة والفعالة والحاسمة التي لم يزل يبذلها في إطار ولايته من أجل التوصل إلى حل ناجع للأزمة في كوت ديفوار، عن طريق عقد انتخابات عادلة وحرّة وشفافة.

١٥ - وقرر الإطار الاستشاري عقد اجتماعه المقبل بعد الانتخابات الرئاسية في كوت ديفوار من أجل تقييم عملية إنهاء الأزمة.

تحريراً في واغادوغو في ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠

(توقيع) غيوم كيغافوري سورو
رئيس الوزراء

(توقيع) لوران غباغبوا
رئيس جمهورية كوت ديفوار

(توقيع) ألاسان درامان واتارا
رئيس حزب تجمع الديمقراطيين

(توقيع) هنري كونان بيدى
رئيس الحزب الديمقراطي لكوت ديفوار
التجمع الديمقراطي الأفريقي

(توقيع) بليز كومباوري
رئيس بوركينا فاسو
ميسر الحوار المباشر بين الأطراف الإيفوارية